

على ارجوحة النجوى تلاقى الليل والوتر
جناحين من الشوق
تمنى الشعر لونهما
وحار العطر بينهما
وغاصا في جراحتي

اكانت غصة الشكوى سوى ما تتمم القدر
نشيدا غائم المعنى
غريب اللفظ والمبنى
على الاوهام ينساب
ويغفو بين آهاتي؟

* * *

سألت الليل عن احلامي الندياء فاضطربا
الم انثر ذوائها على شطآنه ذهبيا
الم اطلق لوافحها على غدرا نه لها
لم يضحك لها الزهر
الم يرقص لها النهر
الم يتناقل الفجر
اهازيجي واناتي؟

* * *

ليعف الحب عما فات من غيبي ومن ذنبي
انا اطعمته قلبي انا وسدته هدي
معاذ الوجد انكره
اذا ما انساب في دربي
عيون الله تخفره
واغسله بدمعاتي

* * *

طريقي شائك بالنار والاعصار سيخته
ولم اشفق على جفني وقلبي حين ضرّجته
طريقي نيط بالازل
ومد يديه للابد
انا بالشعر ارجّته
وشدت عليه مأساتي

زكي قنصل

الارجنتين

مأساة